أثر استخدام استراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) في التحصيل لدى طلبة الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الانجليزية في محافظة عدن

عبد الله محمد أحمد عمير
قسم المناهج وطرائق التدريس- كلية التربية - جامعة عدن
omeerabdullah@yahoo.com

الملخص: هدفت الدراسة الكشف عن أثر استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مادة اللغة الانجليزية في محافظة عدن.

استخدم الباحث المنهج شبة التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة قصدية مكونه من (160) طالباً وطالبة ،وقد وزعت العينة على مجموعتين مجموعة تجريبية مكونه من (80) طالباً وطالبة، والأخرى مجموعة ضابطة مكونه من (80) طالباً وطالبة.

فرضيات الدراسة: ولتحقيق هدف الدراسة الحالي وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

1-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (ذكور+ إناث) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (ذكور+ إناث) الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

2-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (ذكور) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (ذكور) الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

3-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (إناث) اللواتي يدرسن باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (إناث) اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

4-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (إناث) اللواتي يدرسن باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (ذكور) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) في اختبار التحصيل.

وباستخدام عدد من الوسائل الإحصائية لمعرفة نتائج الفروق حيث توصلت الدراسة إلى النتائج والتي كانت على النحو الآتي:

1- تفوَق المجموعتين التجريبيتين (ذكور+ إناث) اللتين درست باستخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل على المجموعتين الضابطتين (ذكور+ إناث) اللتين درست بالطريقة التقليدية في التحصيل.

2- تفوَق المجموعة التجريبية (ذكور) التي درست باستخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل على المجموعة الضابطة (ذكور) التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل.

3- تفوَق المجموعة التجريبية (إناث) التي درست باستخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل على المجموعة الضابطة (إناث) التي درست بالطريقة التقليدية في التح

4- تفوَق المجموعة التجريبية (إناث) التي درست باستخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل على المجموعة التجريبية (ذكور) التي درست باستخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل

الكلمات المفتاحية: الويب كويست ـ التحصيل ـ الصف الثاني الثانوي.

المقدمة: يشهد عالمنا المعاصر قفزات سريعة وتطورات تقنية وتكنولوجية هائلة غزت بها جميع المجالات المعرفية والعلمية .فقد اصبحت هذه التقنية بصورها ومظاهرها المتعددة وتطبيقاتها العملية العديدة، جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية .من خلال مسمياتها العديدة؛ ومنها :تكنولوجيا المعلومات، ثورة الاتصالات، الاقمار الصناعية، شبكات المعلومات والانترنت. ولعلّ الزخم المعرفي والمعلوماتي الهائل الذي تبع هذه التطورات حملت التربويين مسؤولية البحث عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات .وتعتبر تقنية المعلومات ممثلة في الحاسوب والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة من أنجح الوسائل التقنية التي فرَّت البيئة التعليمية الثرية . **(الكبيسي، 12:2012).** لقد تحدثت الكثير من الدراسات التربوية عن التغيير الهائل الذي سيحصل جراء ادخال الانترنت في العملية التعليمية، وعن التغيير في دور المعلم ودور الطالب، وكذلك التغيير في شكل المدرسة العصرية.

وتعتبر الرحلات المعرفية من أساليب التعليم الإلكتروني الذي يساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم حيث يجمع بين التخطيط التربوي والتعليمي المحكم من جهة وبين استخدام الحاسوب والانترنت من جهة أخرى. (**طيبي،56:2004**) وقد اوصت العديد من الدراسات بضرورة ادخال الانترنت في التعليم ومنها: دراسة (العلوي،2004م) ، (الزهراني، 2005م).

وأوضحت هذه الدراسات ان الانترنت يسير بخطى متقدمة نحو استخدامه بشكل كبير في مجال التعليم في السنوات القادمة، كما اوصت العديد من المؤتمرات بضرورة ادخال الانترنت في العملية التعليمية نظرا لأهميته.

من هنا جاءت الحاجة الى دراسة نموذج تربوي جديد محدد يتوخى الدقة والاستخدام الامثل للأنترنت في العملية التعليمية التعلمية والتي تعتمد على ايجاد المعلومات المحددة والاستعمال العقلاني للحاسوب، فبرزت لدينا فكرة جديدة تعزى الى كل من" بيرني دوج " و"توم مارش " تعتمد على الاستقصاء والتساؤل والبحث والاكتشاف، وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة لدى الطلبة وتعتمد جزئيا أو كليا على المصادر الالكترونية الموجودة على الويب، والمنتقاة مسبقا، وتستكمل بمؤتمرات الفيديو (طلبة,55:2010).

وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في البحث عن استراتيجية تدريسية فاعلة ورائدة، تساير التقدم التكنولوجي الهائل، وتستغل إمكانات الإنترنت كمصدر متجدد لا ينضب للمعرفة التي تغني العملية التعليمية التعلمية على أكمل وجه دون هدر او تبذير للوقت والجهد، وتحويل عملية التعليم إلى عملية تعلم ممتعة للطلبة .وقد تكون الرحلات المعرفية عبر الويب من النماذج المهمة التي تجمع بين التخطيط التربوي المحكم والاستعمال المقنن للحاسوب.**(سعيد، 87:2013)**

مشكلة الدراسة: إن التطور الذي طرأ خلال العقدين الماضيين في مجال التعليم والذي التركيز على المتعلم ليقوم بنفسه بالتعلم من خلال الأنشطة والتجريب والبحث والاستقصاء قد وجه الاهتمام إلى ضرورة توفير أساليب جديدة في التعليم تحقق للمتعلم إمكانية التعلم الذاتي والعمول ضمن فريق لتحقيق الأهداف المنشودة بتوجيه من المعلم وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في البحث عن استراتيجية تدريسية فاعلة ورائدة ، تساير التقدم التكنولوجي الهائل، وتستغل إمكانات الإنترنت كمصدر متجدد لا ينضب للمعرفة التي تغني العملية التعليمية التعلمية على أكمل وجه دون هدر او تبذير للوقت والجهد، وتحويل عملية التعليم إلى عملية تعلم ممتعة للطلبة .وقد تكون الويب كويست من النماذج المهمة التي تجمع بين التخطيط التربوي المحكم والاستعمال المقنن للحاسوب (**سعيد،67:2013).** ومن هذا المنطلق يروم على الباحث إلقاء الضوء على استراتيجيات جديدة لتجريبها وتحديد أثرها على التعلم في التحصيل بما يلبي الطموح المطروح كأهداف لمرحلة التعليم الثانوي، والمساهمة قدر الإمكان في تحقيقها واستيعاب المعارف والعمليات المتجددة وتطبيقها بأسسها التجريبية.

ومن كل ما تقدم يسعى الباحث إلى تجريب استراتيجية (الرحلات المعرفية) عبر الويب مقارنة بالواقع التعليمي المعتمد على الطرائق التقليدية والوصول إلى نتائج علمية واقعية ومعتمدة.

ولكل ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل لدى طلبة الصف الثاني الثانوي- العلمي في مادة اللغة الانجليزية في محافظة عدن؟

هدف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل لدى طلبة الصف الثاني الثانوي - العلمي في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة عدن.

فرضيات الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة وضع الباحث الفرضيات الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (ذكور+ إناث) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (ذكور+ إناث) الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (ذكور) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (ذكور) الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (إناث) اللواتي يدرسن باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (إناث) اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (إناث) اللواتي يدرسن باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (ذكور) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) في اختبار التحصيل.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في محاولة استكشاف أثر استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل لدى طلبة الصف الثاني ثانوي العلمي في مادة اللغة الانجليزية ما سيحقق الآتي:

- تنبع أهمية الدراسة الحالية من أنها قد تشكل إضافة نوعية الى الدراسات القليلة في البيئة المحلية والعربية التي تناولت الويب كويست.
- تعريف المدرسين في المدارس الثانوية بأهمية استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في العملية التعليمية.
- تقدم أنماط جديدة للتعليم تقوم على إشباع احتياجات الطالبات، فيصبحن أكثر كفاءة ونشاطاً وفاعلية في العملية التعليمية.
- تعتبر الويب كويست (الرحلات المعرفية) كاستراتيجية تدريسية تربوية هادفة وموجهة استقصائياً تعتمد على عمليات البحث في شبكة الإنترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر إلى المعلومة محل الجهد بأقل وقت وجهد ممكنين.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة بالحدود الآتية :

- **حدود بشرية:** تقصر الدراسة على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي- العلمي من المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عدن في مادة اللغة الانجليزية .
- **حدود المادة العلمية:** تقصر الدراسة (على حدتين، الأزمنة والدروس العلمية) من كتاب مادة اللغة الانجليزية المقرر للصف الثاني الثانوي- العلمي.
- **حدود زمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني2023-2022.
- **حدود مكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على ثانويتي عبد الله محيرز (للبنات) ومأرب (للبنين) من المدارس الحكومية في محافظة عدن.

مصطلحات الدراسة:

- **الأثر:** يعرفه **أبوعلام (2006، ص148)** بأنه:" يشير إلى نسبة التباين الذي يرجع إلى المحفز أو العامل التجريبي."

- ويعرف الباحث الأثر إجرائيا بأنه: "هو كلما يؤثر به المتغير المستقل المتمثل باستراتيجية (الرحلات المعرفية) عبر الويب والطريقة التقليدية على المتغير التابع المتمثل بالتحصيل لدى عينة الدراسة.

الويب كويست(الرحلات المعرفية): Web Quest):

يعرف سعيد (65:2013) الويب كويست بأنها نشاط تربوي يعتمد في المقام الاول على عمليات البحث في الانترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة محل البحث بأقل جهد ممكن .

ويعرف الباحث استراتيجية الويب كويست إجرائياً بالأنشطة التعليمية الاستقصائية القائمة على دمج الانترنت في العملية التعليمية التعلمية.

- التحصيل: ويعرف بأنه درجة الاكتساب التي تحققها الطالبة أو مستوى النجاح الذي تحرزه في مادة اللغة الإنجليزية، ويقاس بالدرجات التي تتحصل عليها الطالبة في اختبار التحصيل الذي أعده الباحث.

- الصف الثاني ثانوي: هو الصف الثاني للمرحلة الثانوية والذي يأتي مباشرة بعد الأول ثانوي.

أطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: الإطار النظري يعرفها دودج (Dodge,1997:16) بأنها طريقة تعتمد على دمج شبكة الويب في العملية التعليمية، وهي استراتيجية مرنة يمكن استخدامها في جميع المراحل الدراسية وفي كافة المواد والتخصصات.

ويعرفها سن ونيوفيلد (Sen& Neufeld,2006,1) على انها رحلة معرفية على الويب أو الابحار الشبكي على الانترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل مجهود ممكن بهدف التعلم، وهذه الطريقة تعمل على تحويل عملية التعلم الى عملية ممتعة للتلاميذ تزيد دافعيتهم للتعلم وتجعلهم أكثر مشاركة في الفصول الدراسية.

خصاص الرحلات المعرفية: يحدد دودج (Dodge,1997,33) ثلاث خصائص اساسية للويب كويست Web Quest وهي:

- الويب كويست غالباً ما تكون أنشطة جماعية.
- الويب كويست قد تكون أحادية التخصص أو متعددة التخصصات وهنا يبرز دورها في تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد.
- الويب كويست قد تركز على عنصر التشويق والتحفيز للمتعلم من خلال إعطاء المتعلم دوراً معيناً يلعبه، كأن يكون مخبراً أو عالماً أو ممثلاً أو صحفياً.

أهمية الويب كويست:

- يُعد توظيف الويب كويست Web Quest في الغرفة الصفية بمثابة عامل تغيير لدور كل من المعلم والمتعلم؛ لما في ذلك من أهمية.
- الويب كويست تعتمد على توظيف أساليب التدريس الحديثة المبنية على استخدام التكنولوجيا بحيث يصبح الطالب هو محور العملية التعليمية التعلّمية وهو بؤرة النشاط التعليمي.
- تمنح الويب كويست للطلبة إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس من خلال مصادر ومواقع الكترونية منتقاة ومعدة مسبقاً من قبل المعلم مما يساعد كثي ا رً على توفير الوقت والجهد وعدم تشتت الطلبة. (قطيط،54:2011).

مميزات الرحلات المعرفية في التعليم:- بما ان الويب كويست تقدم حلولاً عملية في إنجاح العملية التعليمية التعلمية وتحويلها الى عملية ممتعة للتلاميذ فإنها: (Dodge, 1995:32)

- تعزيز لوسيلة التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة وجودة عالية.
- تقوم بتشجيع العمل الجماعي وتبادل الآراء والأفكار بين الطلبة مع التأكيد على فردية التعلم أيضا.

- استغلال التقنيات الحديثة بما فيها شبكة الانترنت لأهداف تعليمية.
- زيادة الخبرة التعليمية وتوظيف الانترنت في التعليم.
- تتيح الفرصة للطلبة البحث في مواضيع محددة بشكل عميق ومدروس وموجه من مصادر منتقاة ومعدة مسبق من قبل المعلم.

انواع الرحلات المعرفية:-

- **رحلات قصيرة:** وهي التي يتم البدء بها بالدرس والانتهاء أيضا.
- **رحلات طويلة:** وهي التي تمتد لأكثر من درس ويمكن استخدام الاجهزة الذكية بها والتواصل بين الطلاب والمعلم خارج المدرسة لمتابعة جديد هذه الرحلات.(Dodge,2001:34)

العناصر المكونة للويب كويست: اتفق كل من جودة (2008)، وحسنين (2006)، وماكجيرجور ولو(Macgregor & Lou,2005) وشاتيل ونودل (Chatel & Nodell,2002) ودوج (Dodge,2001) على أن **العناصر الأساسية لبناء الرحلات المعرفية هي:-**

العنصر الأول:- المقدمة (Introduction) من الضروري أن تكون واضحة ومحددة ومناسبة للموضوع، وتتضمن تقديماً للدرس والمهام المناطة بالطالب، والتمهيد له لإثارة دافعية الطلاب بعبارات محفزة أو بعرض صور مثيرة لاهتمام الطالب ومنتمية لموضوع الدرس (Schweizer & Kossow,2007) ، حيث يتم توضيح فكرة الدرس، وعناصره والتركيز على موضوع الدرس وأهدافه، من أجل وضع الطالب في تصور مسبق حول ما سيتعلمه، ويمكن للمعلم أن يضع مجموعة من الأسئلة حول أفكار الدرس الرئيسة، تشجع الطالب على اكتشاف المطلوب، وتقديم حصاد الرحلة في شكل تقرير، أو عرض أمام زملائه، أو من خلال الإجابة على أسئلة التقويم التي أعدها المعلم في الرحلة المعرفية.

العنصر الثاني:- المهام (Tasks) يعد هذا العنصر محوراً أساسياً، حيث ينطلق منه الطلاب في رحلتهم عبر المهمة المطلوبة منهم، فهي أساس الرحلات المعرفية، حيث يتم فيها توضيح المهام المطلوبة من الطالب إنجازها في الرحلة المعرفية التي تمكن الطلاب من تعلم المادة العلمية؛ أي هو ما يجب على الطالب إنجازه في نهاية النشاط والتي تنفيذها سُيمكّن الطلاب من تعلم المادة العلمية، ويجب أن تكون قابلة للتنفيذ ومثيرة لاهتمام الطالب، حيث يقوم المعلم بتقديم الأسئلة الجوهرية للمهمة التي تدور حولها فكرة الرحلة المعرفية، وتحديد الخطوات التي يجب إتباعها للإجابة عن هذه الأسئلة.

أنواع المهمات التي ينفذها الطالب في الرحلات المعرفية:

تتعدد أنواع المهام التي يقوم بها الطالب لتحقيق الأهداف المنشودة من الرحلة المعرفية عبر الويب كما يراها دودج (Dodge, 2002:23) منها:

- **مهمات تجميع المعلومات :** وهي عملية يتم فيها البحث عن معلومات محددة من مصادر مختلفة، للتوصل إلى نتائج يتم جمعها وكتابتها وتنسيقها وتنظيمها بصورة معينة، لتعرض بشكل منتج نهائي، ويجب أن يقوم الطالب بنشرها على الانترنت بشكل يظهر إبداع الطالب، إمّا على شكل نشرات أو بطاقات، أو عرضها أمام زملائه في الفصل، أو لوحات حائط.
- **مهمات التحري الصحفي :** حيث يوجد موضوع أساسي ويطلب من الطلاب تقمص شخصية الصحفي أو المراسل لتغطية الموضوع، حيث يتضمن جمع معلومات وتنظيمها على شكل خبر أو مقال صحفي، وتقييمهم يكون من حيث دقة المعلومات؛ لأن التحقيق الصحفي يركز على دقة المعلومات، وحيادية الطالب من الموضوع، وتعميق فهم الطالب بالإضافة إلى التركيز على الشفافية في كتابة الموضوع ويتطلب التصميم تزويد الطلاب بالمصادر اللازمة.
- **مهمات التصميم :** حيث يطلب من الطلاب إنتاج وابداع منتجات، أو تصاميم، أو خطط عمل لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة مسبقاً، مثلاً يقوم الطلاب بتصميم وسيلة، أو نموذج لظاهرة معينة كالرياح، وزلزال، وإعصار، وخريطة، ومجسم، وأمطار ... الخ

- **مهمات الإنتاج الإبداعي :** ويقصد بها أن يقوم الطالب بإعادة صياغة موضوع ما بصورة أخرى إبداعية، مثل :موضوع ما يتم صياغته في شكل قصة، أو كتابة خاطرة شعرية، أو رسم لوحة، مثلا يقوم رسام برسم لوحة فنية تعبر عن رواية تاريخية أو عمل أدبي.

- **مهمات الحوار والتفاوض :** يقوم الطالب بالتعرف على أفكار الطرف الآخر ومحاورته من أجل الوصول إلى توافق أو إجماع حول بعض القضايا أو المشكلات من أجل حلها، وتكون النتيجة حواراً أو نقاشاً أمام جمهور حقيقي أو تمثيلي، لأن بعض المواضيع يكون فيها جدل وقضايا خلافية، من حيث وجهات النظر والبناء المفاهيم لدى الطلاب حسب قيم بعض الناس وتقاليدهم، والهدف الرئيسي لهذه المهمة هو أن تكون نقاط الاختلاف ووجهات النظر واضحة ومحددة، ويجب أخذها بعين الاعتبار، ومن المواضيع الملائمة لذلك مواضيع التاريخ والقضايا الاجتماعية.

- **مهمات الإقناع :** يقوم الطلاب بعرض المعلومات باستخدام مهارة الإقناع ويقدم عمله كمناظرة، أو بحث، أو شريط فيديو وتقديم الأدلة، وتهدف هذه المهمة إلى تنمية مهارات الإقناع لدى الطالب، وهي تتميز عن سرد المعلومات بأنها تعتمد على الإقناع بالإثبات لما تم تعلمه، وهنا يتم التوجه في الحديث إلى المخالفين بالرأي بتوضيح الإثباتات والدلائل لهم.

- **معرفة الذات :** يقصد بها أن يقوم الطالب باستطلاع مواقع لمصادر معرفة تهدف لتمكين الطالب معرفة ذاته وتحليل قدراته لبناء خطة تطوير المهنة (اختيار المهنة)، وهنا يجب أن يجيب الطالب على أسئلة معينة من شانها أن تعطيه القدرة على صياغة أهدافه، ومعرفة رغباته ومواهبه الفنية وميوله.

- **المهمات التحليلية :** يقوم الطالب بالبحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء، والبحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة بين مجموعة من المتغيرات ومناقشتها، وهي تُعدّ من مظاهر الفهم، لذلك فإن المهمة التحليلية هي إيجاد نقطة للنمو المعرفي ولتوضيح المعاني المتضمنة لهذه الأوجه وأثرها، ومثال ذلك يمكن مقارنة ايطاليا ببريطانيا باستخدام أشكال من العمل لعمل تأمل واستنتاج عن أوجه الشبه والاختلاف بين شعبي البلدين.

- **مهمات إصدار الحكم:** للحكم على شيء لا بد من توفر درجة عالية من الفهم، حيث يتم تقديم مجموعة من العناصر، وعلى الطالب قياسها وتقييمها من أجل اتخاذ قرار بشأنها من مجموعة محددة من الخيارات، وهنا الطالب يلعب دوراً أثناء انجاز المهمة، ويمكن تزويد الطلاب بقواعد الحكم والمعايير لإصدار الحكم، أو يمكن تزويدهم بإرشادات حول بناء هذه القواعد للتحكيم وتحديدها.

العنصر الثالث : العمليات أو الاجراءات (Process) وفيها يتم تحديد فيما إذا كان العمل فردياً أو جماعياً، فإذا كان جماعياً يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات، وتوزيع العمل فيما بينهم، ورسم الخطوات المحددة والواضحة التي سيقوم بها كل طالب للوصول إلى تحقيق المهمة من بعد تحديد الوقت اللازم لإنجاز هذه المهمة المطلوبة، وينبغي أن تكون الإجراءات واضحة للطلاب ومقسمة إلى مراحل، بحيث يعرف كل طالب مدى تقدمه في إنجاز المهمة.

العنصر الرابع : المصادر (Resources) تتبلور فكرة الرحلات المعرفية في الأساس حول البحث عن المعلومات من خلال الانترنت، وفي هذه المرحلة يقوم مصمم الرحلة (المعلم) بتحديد المواقع الافتراضية وانتقائها، وهي بشكل خاص مواقع (ويب) موثوق بها تكون منتقاة بعناية مسبقا، ويمكن أن تكون كتباً أو وسائط تعليمية أخرى، وعلى الطالب زيارتها من أجل إتمام المهمة، وهذه المصادر تكون ذات علاقة وثيقة ومرتبطة بالأسئلة المحورية المطلوب من الطلاب إيجاد حلول لها والإجابة عليها في نهاية المهمة، والشيء المميز لهذا الجزء من النموذج هو أن المصمم لم يكتفِ بالمواقع التي يتوجب على المتعلم زيارتها، بل قام بربطها مباشرة بالأسئلة المحورية للمهمة، وهو ما سيسهل عمل المتعلم الذي سيكون على علم مسبق بعلاقة كل سلسلة من الروابط بالمهمة الموكلة له.

العنصر الخامس : التقويم (Evaluation) وهو مرحلة مهمة في الرحلة المعرفية عبر الويب، إلا أنه لا يتم استخدام أدوات التقويم التقليدية، بل يسمح للطلاب مقارنة ما تعلموه وأنجزوه، ومن بعد ذلك يقوم الطلاب بتقويم أنفسهم، وذلك وفق ضوابط ومعايير تساعدهم على ذلك، مثل :قوائم الرصد، ودليل مجموع الدرجات.

العنصر السادس : الخاتمة (Conclusion) وهو عبارة عن ملخص لفكرة الرحلة المعرفية أو الفكرة المحورية للرحلة المعرفية، والتي تم البحث حولها، وكذلك يتم من خلالها تذكير الطلاب بالمعلومات التي سيكتسبونها عند نهاية الرحلة المعرفية عبر الويب، وكذلك تحفيزهم على التواصل في الحصول على المعرفة وإتمام كل مراحلها، وتحفيزهم على الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها، ولا يخفى على المعلم الذكي كيف يحفز طلابه على الوصول للخطوة الأخيرة من البحث المطلوب، أو كيف يدعّم ثقة الطلاب بأنفسهم، من خلال التعزيز المادي بالدرجات أو التعزيز المعنوي.

الاستراتيجيات التعليمية المرتبطة بالرحلات المعرفية:

يشير **أبو الحمائل (87:2008)** أن الرحلات المعرفية لا تقتصر على جعل البيئة الصفية التربوية متمركزة فقط حول الطالب، بل تتعدى ذلك الى جعل التعلم نشطاً من خلال عناصر التحفيز ومن خلال نوعية الاسئلة التي تنطلق من واقع بيئة الطلبة فيقومون ببناء معرفتهم من مصادر حقيقية موجودة على شبكة الانترنت، إذ يختار الطالب المعلومات ويقيمها ويبني عليها . بالإضافة الى انها تجعل المتعلم اكث ارتباطاً بالواقع من خلال تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد التعليمية، وتتعدى فوائده الفوائد الاكاديمية والاجتماعية فقط، وانما تزيد الى اكثر من ذلك من خلال العمل ضمن فريق واكتساب مهارات التقويم وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار وبذلك نستنتج بأن استراتيجية الرحلات المعرفية ترتبط بعدة استراتيجيات أخرى وهي:

- اعتمادها على الاستقصاء والنظرية البنائية.
- اعتمادها على التعلم التعاوني.
- اعتمادها على مهارات التفكير الناقد والتحليلي.
- تحقيقها لنظرية الذكاءات المتعددة.
- استخدامها للوسائط المتعددة.
- اعتمادها على التقويم المستمر.
- دمجها الانترنت في التعليم.

دور المعلم في استراتيجية (الرحلات المعرفية): في إطار الاهتمام باستخدام طريقة الويب كويست ظهرت هنالك عدة أدوار للمعلم يقوم بها عند تصميم الويب كويست الخاص به منها :-

(Şen & Neufeld , 2006)، (اسماعيل وعبده، 2008) ، (جودة،2009)

- يجب اختيار موضوع الويب كويست بحكمة.
- عليه أن يقيس كفاءة الطالب في القدرة علي كيفية البحث.
- أن يحدد المعرفة السابقة ومحتوى فهم المتعلم.
- أن يقيم مدى توفر أجهزة الحاسوب.
- أن يضع خطة احتياطية للعمل.
- أن يحقق أقصى قدر من الوقت في العمل على الحاسوب.
- أن يحدد أدوار للطلبة.
- أن يستمر في العمل حتى بعد انتهاء وقت العمل على الحاسوب.
- أن يقدم تقييما واضح للطلبة.
- أن يكن متحمساً ولديه الحافز للعمل في الويب كويست.
- أن يبحث بشكل مكثف لتحديد الصفحات التي يراها ملائمة ومناسبة للموضوع الذي يدّرسه للطلبة.

- أن يصنف المصادر الالكترونية حسب طبيعتها وعلاقتها بالمادة والمنهاج.
- أن يقيم الجودة التربوية للمصادر الالكترونية بعد تحديد معايير دقيقة للتصميم.
- أن يحرص على مرونة المهمات الموكلة للطلبة لتتناسب والفروق الفردية بينهم، وألا تستغرق وقتاً طويلاً في تنفيذها.
- أن يحرص عند تصميمه للويب كويست على اعطاء الوقت الكافي للطلبة لتنفيذها.
- ينبغي عليه أن ييسر عمل الطلبة أثناء تنفيذ الويب كويست، ويحاول أن يحوّل مسؤولية التعلم ضمن سياق الويب كويست إلى الطلبة.
- أن يحافظ على التعاون بين الطلبة من خلال استخدام مجموعة العمل التعاوني

معوقات تطبيق الرحلات المعرفية: يذكر الفار (2011:56) وجودة (2009:65) بعض المعيقات التي تواجه تطبيق الويب كويست في الفصول الدراسية ومنها انه:

- لا يناسب تطبيقها لطلبة المرحلة الابتدائية الدنيا، وذلك لضعف امتلاكهم لمهارات البحث عبر الانترنت ولضعف القدرة القرائية لديهم.
- لا تتناسب استراتيجية الويب كويست كل الموضوعات الدراسية في بعض المواد الدراس.
- يأخذ بعض المعلمين وقتاً في تصميم الويب كويست .
- عدم توفر أجهزة الحاسوب في المدرسة بصورة كافية لتنفيذ المعلمين لعدد من الويب كويست في عدة- فصول في وقت واحد.
- انقطاع الاتصال بالأنترنت أو ضعفه، أو انقطاع التيار الكهربائي.

المحور ا لثاني دراسات سابقة:

اولاً : الدراسات العربية:

1- دراسة سمارة (2013):- هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الانجليزية، واستخدم المنهج التجريبي، حيث طُبقت الدراسة على عيّنة قصدية مكونة من (40) طالبة وزعت على مجموعتين إحداها تجريبية تكونت من (20) طالبة من مدارس المحور الدولية، والأخرى ضابطة تكونت من (20) طالبة من مدرسة الماسية في الأردن.

وظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل المباشر لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الانجليزية، تعزى لاستراتيجية التدريس المستخدمة (الرحلات المعرفية، التدريس الاعتيادي) ، ولصالح استراتيجية (الرحلات المعرفية).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل المؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الانجليزية، تعزى لاستراتيجية التدريس المستخدمة (الرحلات المعرفية، والتدريس الاعتيادي)، ولصالح استراتيجية الرحلات المعرفية.

2- دراسة الطويلعي (2012):- هدفت الى التعرف على أثر استخدام الويب كويست في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لمستويات بلوم المعرفية الدنيا والعليا، وللتعرف على أثرها في تنمية أبعاد ومقياس التنور التقني، ومن ثم التعرف على العلاقة بين تحصيل الطالبات في مستويات بلوم الدنيا وتحصيلهن في مستويات بلوم العليا، والتعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي، وابعاد تنمية التنور التقني .وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي لتحقيق أغراض الدراسة .وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من الصف الاول ثانوي (البرنامج المشترك). وتكونت أدوات الدراسة من اختبار واستبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة.

وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

- وجود أثر ايجابي مرتفع في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لطالبات التعليم الثانوي عند مستويات بلوم المعرفية الدنيا والعليا.
- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير التحصيل الدراسي وابعاد تنمية التنور التقني.

3- دراسة جمعة وأحمد (2012):- هدفت إلى التعرف على فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية الويب كويست في تحصيل طلبة السنة الثالثة من قسم الكيمياء جامعة السليمانية. واستخدم الباحث المنهج التجريبي لأغراض دراسته وتكونت العينة من (65) طالباً في شعبة واحدة، اختير منهم عشوائياً (40) طالباً وطالبة، قسموا إلى مجموعتين متساويتين بطريقة القرعة، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .كما تم تقسيم المجموعة التجريبية إلى 5 مجموعات صغيرة بواقع 4 أفراد في كل مجموعة .وتكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي .وتوصلت الدراسة إلى:

- فاعلية استراتيجية التدريس باستخدام الويب كويست في تحصيل طلبة السنة الثالثة قسم الكيمياء في مادة الكيمياء العضوية.
- استمتاع الطلبة في التعليم استراتيجية الويب كويست لاعتمادها التعلم بالعمل ومن خلال التكنولوجيا الحديثة(الانترنت).

4- دراسة حجر (2012) :- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود .واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتحقيق أغراض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من(25) طالبة كمجموعة تجريبية و(27) طالبة مجموعة ضابطة ،كما قامت باختبار اداة الدراسة وهي :مقياس كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد، وقد أظهرت نتائج الدراسة الى ما يلي:

-وجود أثر إيجابي للتدريس باستخدام استراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الناقد ككل لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود.

5- دراسة الفار (2011):- هدفت الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية استخدام الويب كويست في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الاساسي في محافظة شمال قطاع غزة. استخدم الباحث منهجين البنائي والتجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (61) طالباً منهم (30) طالباً في المجموعة التجريبية، و(31) في المجموعة الضابطة . وتكونت أدوات الدراسة من اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم العلمية في الجغرافيا، ومقياس لمهارات التفكير التأملي في الجغرافي ودليل المعلم للويب كويست.

وتوصلت الدراسة إلى الاتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على جميع أبعاد اختباري التفكير التأملي والتحصيل المعرفي وعلى الدرجة الكلية لكليهما، لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على اختبار التفكير التأملي بأبعاده ودرجته الكلية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة جاسكل ومكنلتي وبروكس (Gaskill, McNulty & Brooks, 2006):- هدفت الدراسة للتعرف على أثر التدريس باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست)على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادتي التاريخ والجيولوجيا وتكونت عينة الدراسة من (72) طالب وزعوا إلى مجموعتين :المجموعة التجريبية (31) طالب، والمجموعة الضابطة (41) طالب، وتكونت أداتا الدراسة من اختبار تحصيلي ومقابلة للطلاب والمعلمين في المجموعة التجريبية، وتكونت أداتا الدراسة من اختبار تحصيلي ومقابلة للطلاب والمعلمين في المجموعة التجريبية،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مادة التاريخ.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مادة الجيولوجيا.

2- دراسة شو (Chuo, 2004) : وهدفت دراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الويب كويست على زيادة تحصيل دارسي اللغة الانجليزية كلغة اجنبية واتجاهاتهم نحوها وأستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (103) طالباً من طلاب من كلية التربية الأجنبية تايوان، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي ومقياس لاتجاهات الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- استخدام استراتيجية الويب كويست زادت من تحصيل الطلاب، حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
- استخدام استراتيجية الويب كويست ساعدت في تنمية اتجاهات الطلاب نحو اللغة الانجليزية، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

3- دراسة تساي (Tsai, 2005): هدفت دراسة تساي (Tsai, 2005) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الويب كويست على زيادة تعلم الطلاب الجامعيين في تايوان في مهارتي القراءة والفهم للاستعداد لامتحان اللغة الانجليزية للطلاب الاجانب، وأستخدم الباحث المنهج التجريبي ،وتكونت عينة الدراسة من (88) طالباً للطلاب الجانب وانقسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أدوات الدال باختبار ومقياس لاتجاهات الطلاب وتوقعاتهم، بحيث تم تقسيم عينة إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة .وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية:

- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة إيجاد معنى الكلمات وفي الفهم والاستيعاب لصالح المجموعة التجريبية.
- أدى استخدام الويب كويست إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو تعلم اللغة الإنجليزية .

4- دراسة (Mac Gregor & Lou, 2005) هدفت دراسة ماكريجور ولو(2005) إلى التعرف على أثر استخدام المهام في التعليم الالكتروني عبر الانترنت وتصميم المواقع الالكترونية في اكتساب طلاب الصف الخامس للمفاهيم .استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة (20) طالباً، تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة.

وتوصلت الدراسة إلى أن:

- استخدام الويب كويست أدى إلى اكساب الطلاب للمفاهيم، بحيث انعكس ذلك على قدرتهم لصياغة الخرائط المفاهيمية .

5- دراسة ألن واستربت (Allan and Street 2007) : واستهدفت دراسة ألن واستربت (Allan and Street 2007) إلى التعرف على اثر استخدام المعرفة القائمة على الويب كويست، في تدريب معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية والتعرف علي اتجاهاتهم نحوه ,وتكونت عينة الدراسة من (78) طالباً من طلاب تخصص مادة الرياضيات. وتكونت اداة الدراسة من استبيان للتعرف على اتجاهاتهم وتصوراتهم نحو الويب كويست ,وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة الويب كويست ذات تأثير وفاعلية في تنمية المعرفة والتعليم عالي الرتبة.

مناقشة الدراسات السابقة: من خلال قراءة الباحث للدراسات السابقة لاحظ الآتي:

1- اتجهت معظم الدراسات السابقة إلى التعرف على أثر استخدام الويب كويست على تحصيل التلاميذ وتطوير قدراتهم التعليمية مثل دراسة (Gaskill ،& Others 2006)، (Tsai, 2005), (Sen & Neufeld, 2006) ، (الطويلعي ،2012)، (جمعة واحمد، 2011) ، (الفار،2011) .

2- هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على أثر استخدام الويب كويست على اكتساب التلاميذ للاتجاهات الإيجابية مثل دراسة (Allan & Stree,2007) , (Tsai, 2005) , (Chuo, 2004) ، وهدفت بعض الد راسات إلى التعرف على أثر استخدام الويب كويست على اكتساب الطلاب للمفاهيم العلمية مثل دراسة2005), (Macgregor & Others) كما هدفت دراسة سمارة (2013) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في التحصيل المباشر والمؤجل.

3- تفاوت الدراسات المستعرضة في عيناتها المكونة من كلا الجنسين حيث طبقة جميعها على الطلبة.

4- استخدمت بعض الدراسات كما الدراسة الحالية اختبار لقياس التحصيل الدراسي مثل دراسة (Chuo,2004) ، دراسة (Gaskill & etal 2006) ودراسة جمعة وأحمد **(2012)**.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداتها، وإطارها العام والنظري، وإجراءات المقارنات بينها وبين الدراسات السابقة.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالآتي :

تميزت هذه الدراسة الحالية عما سبقها من الدراسات أنها تناولت متغير التحصيل ، لطلبة الصف الثاني الثانوي- العلمي في مادة اللغة الانجليزية، فتعتبر الدراسة (على حد علم الباحث) من أوائل الدراسات المحلية والعربية التي تناولت هذا المتغير، فمعظم الدراسات تناولت مباحث في صفوف ومراحل دراسية مختلفة لمتغيرات أخرى.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة: لتطبيق إجراءات الدراسة، تم اختيار عينة مقصودة من المدارس الحكومية التابعة لمديريتي التربية والتعليم م| التواهي و م| المعلا، وقد وقع الاختيار على ثانوية عبدالله محيرز (إناث) وثانوية مأرب (ذكور) وقد بلغ عدد عينة الدراسة (160) طالب وطالبة بواقع (80) طالبا و(80) طالبة، وقسمت العينة إلى أربعة مجموعات بواقع (40) لكل مجموعة، وقد تم تقسيم المجموعات الأربعة عشوائياً لتكون اثنتان منها تجريبيتان، ومثلهما ضابطتان عشوائياً.

أدوات الدراسة: قام الباحث ببناء أداة للدراسة هي:

1- اختبار التحصيل: قام الباحث بإعداد اختبار(بعدي) لقياس التحصيل لدى مجموعات الدراسة، فقد وضع الباحث اختبار في ضوء الاطلاع على الأدبيات السابقة في هذا المجال ،واطلاعه على كتاب اللغة الانجليزية(كتاب الدروس، كتاب التمارين) المقرر للصف الثاني الثانوي العلمي للعام (2022-2023) ، وهو نوع من أنواع الاختبارات الموضوعية المتنوعة، وقد تم صياغة فقرات اختبار التحصيل في الدروس العلمية بمادة اللغة الانجليزية للصف الثاني الثانوي العلمي، وبلغت فقرات الاختبار(30) فقرة.

وقد تم بناء الاختبار وفق الإجرائية التالية:

1- تحديد الاهداف العامة من الوحدة.

2- تحديد مفردات محتوى الوحدة.

3- بناء جدول المواصفات الذي يوضح العلاقة بين الاهداف والمحتوى .

4. صياغة الأهداف السلوكية في ضوء مستويات مجال بلوم للأهداف المعرفية التي ضمها جدول المواصفات التي سيشملها الجدول (التذكر والفهم والتطبيق)

5. وضع الاختبار في ضوء المستويات الثلاثة الاولى للمجال المعرفي.

صياغة فقرات الاختبار: تم الاطلاع على دليل المعلم لمادة الانجليزي (الثاني الثانوي العلمي)، فضلا عن الاطلاع على الرسائل، والاطاريح العلمية لغرض معالجة موضوع التحصيل كمتغير تابع، وذلك للاستفادة منها في صياغة فقرات الاختبار وفق المعايير الصحيحة لقياس التحصيل لدى عينة الدراسة. ومن ثم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للاسترشاد بآرائهم حول ملائمة صياغة الأسئلة، وصدقها الظاهري، وملائمته لأفراد عينة الدراسة.

صدق الاختبار: وللتأكد من صدق الاختبار فقد عرض الباحث فقرات الاختبار مع قائمة بالأهداف السلوكية ونماذج من الخطط التدريسية على عدد من المحكمين من المتخصصين في طرائق التدريس، والقياس والتقويم، وموجهي المادة،

ومدرسي المادة ذوى الخبرة والتخصص، لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الفقرات من حيث صياغتها، ومدى صلاحيتها في قياس تحصيل الطلبة، ومدى ملائمتها لمستوى قدرات الطلبة، وفي أراء المحكمين وملاحظاتهم وتوجيهاتهم أعيد صياغة (3) فقرات من الاختبار وعباراته الفرعية، وقام الباحث بدوره في إجراء التعديل المقترح، وبهذا الإجراء تم التحقق من صدق الاختبار. وتعد الفقرات صادقة إذا حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين، وبناء على ذلك بقي عدد الفقرات (32) فقرة.

ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيق الاختبار بصورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبة، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وحسب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فبلغت قيمة الثبات (77) ولإيجاد معامل الثبات الكلي فقد استخدم الباحث معادلة سبيرمان براون وبذلك يكون ثبات الاختبار(0,85) وهي نسبة عالية وهذا يعني أن فقرات الاختبار متجانسة ككل بنسبة (85%) ولإيجاد معامل الثبات الكلي فقد استخدم الباحث معادلة سبيرمان براون: وبذلك يكون ثبات الاختبار(0,85) وهي نسبة عالية وهذا يعني أن فقرات الاختبار متجانسة ككل بنسبة (85%). أما بالنسبة لزمن الاختبار فقد تم تحديده بحساب المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقته أ ول طالبة وهو (65) دقيقة، والزمن الذي استغرقته آخر طالبة وهو (115) دقيقة، وبهذا يكون الزمن المناسب للاختبار (90) دقيقة أي زمن حصتان دراسيتان وهو زمن مناسب للإجابة عن الاختبار ومقبول لدى المجموعة الممثل ، كما حُسبت معاملات الصعوبة إذ تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.39) - (0.57) وبذلك عدت جميع الفقرات مناسبة . أما معاملات التمييز للفقرات فتراوحت بين (0.41) - (48) ولذلك كان عدد الفقرات النهائي للاختبار التحصيل (32) فقرة أعطيت كل فقرة علامة واحدة ، وبلغت العلامة القصوى للاختبار (32) علامة.

إعداد تعليمات الاختبار:

أ- تعليمات الإجابة: أعد الباحث تعليمات خاصة بالإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي وعلى النحو الآتي:

- أن تكون واضحة.
- موازنة بين عدد أسئلة الاختبار وفقراته.
- تقديم فكرة على الهدف من الاختبار.
- توجيه الطلبة لقراءة فقرات الاختبار جميعها بدقة وتأن قبل الإجابة عليها.

ب- تعليمات الاختبار: تضمنت تعليمات التصحيح إعطاء درجة واحدة للفقرة التي يجاب عنها بصورة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، فضلا عن الإشارة إلى أن الفقرات المتروكة والفقرات التي لا تكون الإجابة عنها واضحة تعامل معاملة الإجابات الخاطئة.

المادة التعليمية: (أسطوانة مدمجة CD - للتدريس بطريقة الويب كويست)

قام الباحث بإعداد أسطوانة مدمجة CD - لتدريس الوحدة المختارة باستراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية)، وقام بعرض هذه الاسطوانة المدمجة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في تدريس اللغة الانجليزية وتكنولوجيا التعليم والحاسوب، من حيث محتواها التعليمي وتصميمها العام وفق برمجية Power Point، وامكانية تطبيقها في مختبر الحاسوب.

خطط تنفيذ الدروس وفقاً لأسلوب التدريس:

اولاً : استراتيجية الويب كويست: في هذه الطريقة تم تحديد دروس الأزمنة الوحدة الأولى و الدروس العلمية من الوحدة الثانية كتاب اللغة الانجليزية المقرر للصف الثاني الثانوي العلمي وهي:

Tenses, asking for information, the human skeleton, an athlete's training, the movement of the earth, mathematics, computer energy sources of the future, sun , sea and land.

من خلال القيام بالإجراءات التالية:

1- بعد تحضير وتصميم الباحث للدروس ووضعها في اسطوانة مدمجة .عمل على تدريب المعلم المشارك في تنفيذ الدراسة من خلال لقاء عمل لتوضيح هذه الاستراتيجية وآلية تنفيذها في حصص اللغة الانجليزية، كما تم تزويده بالأسطوانة المدمجة (CD) التي تحتوي على دروس الوحدة.

2- طبق المعلم استراتيجية الويب كويست في مختبر الحاسوب بحيث قسم المعلم الطلبة إلى مجموعات تشمل كل مجموعة خمسة طلبة، ووضح لهم دور كل طالب وطالبة في المجموعة على أن يتم تبادل الأدوار فيما بينهم ،وخصص لكل مجموعة حاسوب واحد في المختبر الحاسوب. وبعد ذلك تأكد المعلم من توافر الإنترنت في المختبر، ثم قام بالتمهيد للرحلة المعرفية المراد تنفيذها، بعد ذلك قامت الطلبة بتنفيذ الرحلة المعرفية (الويب كويست) المحددة على أن يكون المعلم بينهم متابعاً ميسراً لتنفيذ المهام المطلوبة من الطلبة . وبعد انتهاء المهمة ال أولى قام المعلم بمناقشة الطلبة واتاحة الفرصة للمتحدثة باسم المجموعة بعرض النتاجات والتقارير التي توصلت إليها المجموعة من خلال عرض (Power Point–Word)، كما قدمت كل مجموعة مشاركة مادة نظرية تكونت من ورقة إلى ورقتين وزعت على جميع المجموعات، وبالطريقة نفسها سار المعلم مع بقية الدروس العلمية.

ثانياً :التدريس التقليدي: وفيها اعتمد المعلم على ما ورد من إرشادات في دليل المعلم للصف الثاني الثانوي العلمي في مادة اللغة الانجليزية حول تدريس وحدة الدروس العلمية من كتاب الثاني الثانوي العلمي في مادة اللغة الانجليزية وحدة بكل ما فيها من موضوعات، بحيث كانت هذه الطريقة هي المتبعة معهم في تدريس الموضوعات السابقة للمادة الدراسية نفسها، بحيث بقي الصف كفريق واحد، وعلى معلم المادة للصف الدراسي نفسه تقديم المادة باختلاف موضوعاتها.بالإضافة إلى استخدام المعلم الوسائل التعليمية لعرض المادة وشرحها وتوضيحها امام الصف بأكمله ،وعلى الطلبة الاستماع والمشاركة في النشاطات والاستفسار والاجابة عن الاسئلة الموجهة من قبل المدرس والمشاركة في المناقشات وتنفيذ الواجبات والنشاطات التي يكلفون بها.

إجراءات الدراسة: بعد الانتهاء من تدريس مجموعات الدراسة (التجريبية والضابطة) الوحدة الأولى و الدروس العلمية من كتاب اللغة الانجليزية للصف الثاني الثانوي -العلمي قام الباحث بما يأتي:

1- تطبيق اختبار التحصيل على طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) بمعاونة معلمي اللغة الانجليزية في المدرسة التي وقع عليها الاختيار .

2- تصحيح إجابات طلبة الدراسة ورصد درجات اختبارالتحصيل، تمهيدا لمعالجتها إحصائيا للتحقق من صحة فروض الدراسة ومن ثم التوصل إلى نتائج الدراسة والإجابة عن كل تساؤلاته.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث في إجراءات الدراسة وتحليل نتائجه برنامج SPSS الإحصائية الأتية:

- المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، واختبار(T-Test) للعينات المستقلة والمتساوية في العدد لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، وعند اختيار أغلب فروض البحث، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- مربع كأي (Chi –Square) : استخدم في التكافؤ بين المجموعتين.
- معادلة ارتباط (Pearson) لمعرفة ثبات الاختبار.
- معادلة سبيرمان براون (Spearman Brown) لتصحيح معامل الثبات.
- معامل الصعوبة، لمعرفة مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار.
- معامل التمييز، لمعرفة قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار .

عرض النتائج ومناقشتها: يعرض الباحث النتائج التي توصل إليها ومعرفة ما إذا كانت هذه النتائج تتوافق وفرضيات وفرضيات البحث أو تخالفها من خلال الفروق بين متوسطات درجات اختبار التحصيل لطلبة المجموعتين التجريبية و الضابطة ولكل فرضية على حده ، وقد استخدم الباحث اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق، وفيما يلي عرض النتائج وفقاً لتلك الفرضيات:

أولاً: عرض النتائج: بعد تصحيح إجابات اختباري التحصيل البعدي للمجموعة التجريبية (ذكور| إناث) والمجموعة و الضابطة (ذكور| إناث) ظهرت النتائج بحسب الفرضيات على النحو الآتي :

الفرضية الأولى: نصت الفرضية الاولى"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (ذكور+ إناث) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (ذكور+ إناث) الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وكما موضح في الجدول أدناه:

جدول(1) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة (ذكور/ إناث) في اختبار التحصيل البعدي

مجموعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	80	28.82	4.312
المجموعة الضابطة	80	25.71 7	4.2 39

يتبين من الجدول (1) أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التحصيل البعدي لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) أعلى من المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، بفارق في المتوسط بلغ (3.10)، وللتحقق من معنوية هذا الفرق تم استخدام اختبار "T-Test" لعينتين مستقلتين Independent Samples Test، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (2) يبين نتيجة اختبار (T-Test) لمتوسطي درجات اختبار التحصيل البعدي لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة وحدود الثقة (95%)

مجموعة العمل	العدد	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	حدود الثقة 95%		الدلالة	مربع إيتا (η^2)
				الأدنى	الأعلى		
التجريبية	80	4.58	1.96	2.03	5.06	0.000	0.11
الضابطة	80						

يتبين من الجدول (2) أعلاه أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (4.58) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (158) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات في اختبار التحصيل. ويتبين من الجدول أعلاه أن حدود الثقة للفرق بين المتوسطين تراوحت بين (2.03) كأدنى حد وبين (5.06) كأعلى حد، وهذه الفترة لا تتضمن قيمة الصفر، أي أن الفارق بين المتوسطين بعيداً عن الصفر وذات قيمة معنوية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين، وقد بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي ذات دلالة معنوية لأنها أصغر من مستوى الدلالة (0.05). ويشير مربع إيتا (11) إلى ارتفاع حجم الأثر أي أن نسبة التباين المفسر الذي يعود لأثر إستراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) بلغ (12%)،وهذا يعني أن حجم التأثير مرتفعاً إذا كان مربع إيتا يساوي (15%). وتدل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية

والضابطة في متوسطي اختبار التحصيل ألبعدي، وهذه دلالة على ما أحدثته إستراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) من تفوّق المجموعة التجريبية في التحصيل. وتدعو هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة الموجه والذي نصه:" توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (ذكور+ إناث) الذين يدرسون بإستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (ذكور+ إناث) الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل".

وقد تم احتساب مؤشر كوهين من القيمة التائية المحسوبة للتحقق من الدلالة العملية التي تبين أثر إستراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) تحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة، وكانت النتيجة ك ما يلي:

جدول (3) يبين احتساب مؤشر كوهين من القيمة التائية المحسوبة

المعالجة	قيمةT المحسوبة	درجة الحرية *Df*	الدلالة العملية		الدلالة العملية
			مؤشر كوهين *d*	نسبة التباين المشترك	
إستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية)	4.58	158	0.728	0.11	مرتفعاً

يتبين من الجدول (3) أن مؤشر كوهن "d" قد بلغ (0.728) وهذا يعني ان مستوى الدلالة العملية للتدريس وفقاً لاستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) مرتفعاً، ويعد حجم التأثيرمرتفعاً إذا كان مؤشر كوهن "d" يساوي (0.84)، وتفسر استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) المتبعة ما نسبته(0.11) من التباين في درجات اختبار التحصيل، وهذا يعادل (12%) من تباينات درجات الطلبة تُعزى للتدريس باستخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية).

الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (ذكور) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (ذكور) الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وكما موضح في الجدول أدناه:

جدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة (ذكور) في اختبار التحصيل البعدي

مجموعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية ذكور	40	28.262	2.281
المجموعة الضابطة ذكور	40	25.726	3.872

يتبين من الجدول (4) أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التحصيل البعدي لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) أعلى من المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، بفارق في المتوسط بلغ (2.536)، وللتحقق من معنوية هذا الفرق تم استخدام اختبار "T-Test" لعينتين مستقلتين Independent Samples Test، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (5) يبين نتيجة اختبار (T-Test) لمتوسطي درجات اختبار التحصيل البعدي لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة وحدود الثقة (95%)

مجموعة العمل	العدد	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	حدود الثقة 95%		الدلالة	مربع إيتا (η^2)
				الأدنى	الأعلى		
التجريبية ذكور	40	5.204	1.993	2.831	6.389	0.000	0.11
الضابطة ذكور	40						

درجة الحرية (78) يتبين من الجدول (5) أعلاه أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (5.204) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (1.993) عند درجة حرية (78) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات في اختبار التحصيل. ويتبين من الجدول أعلاه أن حدود الثقة للفرق بين المتوسطين تراوحت بين (2.831) كأدنى حد وبين (6.389) كأعلى حد، وهذه الفترة لا تتضمن قيمة الصفر، أي أن الفارق بين المتوسطين بعيداً عن الصفر وذات قيمة معنوية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين، وقد بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي ذات دلالة معنوية لأنها أصغر من مستوى الدلالة (0.05). ويشير مربع إيتا (11) إلى ارتفاع حجم الأثر أي أن نسبة التباين المفسر الذي يعود لأثر استراتيجية الويب كويست(الرحلات المعرفية) بلغ (12%)،وهذا يعني أن حجم التأثير مرتفعاً إذا كان مربع إيتا يساوي (15%). وتدل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في متوسطي اختبار التحصيل البعدي، وهذه دلالة على ما أحدثته استراتيجية الويب كويست(الرحلات المعرفية) من تفوّق المجموعة التجريبية في التحصيل. وتدعو هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة الموجه والذي نصه:" توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (ذكور) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (ذكور) الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل".

الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (إناث) اللواتي يدرسن باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (إناث) اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وكما موضح في الجدول أدناه:

جدول(6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة (إناث) في اختبار التحصيل البعدي

مجموعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية إناث	40	28.4 82	2.261
المجموعة الضابطة إناث	40	25.9 26	4.210

يتبين من الجدول (6) أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التحصيل البعدي لطالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) أعلى من المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية، بفارق في المتوسط بلغ (2.556)، وللتحقق من معنوية هذا الفرق تم استخدام اختبار "T-Test" لعينتين مستقلتين Independent Samples Test، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (7) يبين نتيجة اختبار (T-Test) لمتوسطي درجات اختبار التحصيل البعدي لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة وحدود الثقة (95%)

مجموعة العمل	العدد	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	حدود الثقة 95%		الدلالة	مربع إيتا (η^2)
				الأدنى	الأعلى		
التجريبية إناث	40	3.204	1.993	1. 381	5.389	0.000	0.11
الضابطة إناث	40						

درجة الحرية (78) يتبين من الجدول (7) أعلاه أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (3.204) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (1.993) عند درجة حرية (78) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات في اختبار التحصيل. ويتبين من الجدول أعلاه أن حدود الثقة للفرق بين المتوسطين تراوحت بين (1.381) كأدنى حد وبين (5.389) كأعلى حد، وهذه الفترة لا تتضمن قيمة الصفر، أي أن الفارق بين المتوسطين بعيداً عن الصفر وذات قيمة معنوية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين، وقد بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي ذات دلالة معنوية لأنها أصغر من مستوى الدلالة (0.05). ويشير مربع إيتا (11) إلى ارتفاع حجم الأثر أي أن نسبة التباين المفسر الذي يعود لأثر استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) بلغ (12%)، وهذا يعني أن حجم التأثير مرتفعاً إذا كان مربع إيتا يساوي (15%). وتدل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في متوسطي اختبار التحصيل البعدي، وهذه دلالة على ما أحدثته استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) من تفوّق المجموعة التجريبية في التحصيل. وتدعو هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة الموجه والذي نصه:" توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (إناث) اللاتي يدرسن باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (إناث) اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل".

الفرضية الرابعة: نصت الفرضية الرابعة "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (إناث) اللواتي يدرسن باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (ذكور) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) في اختبار التحصيل. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية (إناث) والتجريبية (ذكور) في الاختبار البعدي، وكما موضح في الجدول أدناه:

جدول(8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية (إناث) والتجريبية (ذكور) في اختبار التحصيل البعدي

مجموعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية إناث	40	28.4 82	2.261
المجموعة التجريبية ذكور	40	28.262	2.281

يتبين من الجدول (8) أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التحصيل البعدي لطالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) أعلى من المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) ، بفارق في المتوسط بلغ (0.220)، وللتحقق من معنوية هذا الفرق تم استخدام اختبار "T-Test" لعينتين مستقلتين Independent Samples Test، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

وكانت النتائج كما في الجدول الآتي: **جدول (9) يبين نتيجة اختبار (T-Test) لمتوسطي درجات اختبار التحصيل البعدي لطالبات المجموعتين التجريبية(إناث) والتجريبية (ذكور) وحدود الثقة (95%)**

مجموعة العمل	العدد	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	حدود الثقة 95%		الدلالة	مربع إيتا (η^2)
				الأدنى	الأعلى		
التجريبية إناث	40	3.204	1.993	1. 381	5.389	0.000	0.11
التجريبية ذكور	40						

درجة الحرية (78) يتبين من الجدول (9) أعلاه أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (3.204) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (1.993) عند درجة حرية (78) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات في اختبار التحصيل. ويتبين من الجدول أعلاه أن حدود الثقة للفرق بين المتوسطين تراوحت بين (1.381) كأدنى حد وبين (5.389) كأعلى حد، وهذه الفترة لا تتضمن قيمة الصفر، أي أن الفارق بين المتوسطين بعيداً عن الصفر وذات قيمة معنوية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين، وقد بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي ذات دلالة معنوية لأنها أصغر من مستوى الدلالة (0.05). ويشير مربع إيتا (11) إلى ارتفاع حجم الأثر أي أن نسبة التباين المفسر الذي يعود لأثر استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) بلغ (12%)،وهذا يعني أن حجم التأثير مرتفعاً إذا كان مربع إيتا يساوي (15%). وتدل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية (إناث) والتجريبية (ذكور) في متوسطي اختبار التحصيل البعدي، وهذه دلالة على ما أحدثته استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) من تفوَق المجموعة التجريبية (إناث) على المجموعة التجريبية(ذكور) في التحصيل. وتدعو هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة الموجه والذي نصه:" توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (إناث) اللاتي يدرسن باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (ذكور) الذين يدرسوا باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) في اختبار التحصيل".

ثانياً : مناقشة النتائج: يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لمناقشة النتائج التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيته الويب كويست (الرحلات المعرفية) لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مادة اللغة الإنجليزية حيث دلت نتائج الدراسة على وجود أثر لتدريس اللغة الإنجليزية باستراتيجية الويب كويست (الرحلات) مقارنة بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج تفوق كبير للمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيته الويب كويست (الرحلات المعرفية). ولذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة التي تنص على وجود فروق لكل منها وعلى النحو الآتي:

1- نصت الفرضية الأولى "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (ذكور+ إناث) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (ذكور+ إناث) لذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل" .

2- نصت الفرضية الثانية" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (ذكور) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (ذكور) الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل".

3- نصت الفرضية الثالثة" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (إناث) اللاتي يدرسن باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (إناث) اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل".

4- نصت الفرضية الرابعة" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (إناث) اللاتي يدرسن باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (ذكور) الذين يدرسون باستراتيجية الويب كوست (الرحلات المعرفية) في اختبار التحصيل".

ويوعز الباحث تفوُّق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في متغير التحصيل ، إلى فاعلية استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) بشكل عام في التحصيل وبشكل خاص في المعرفية بنية المتعلم، حيث هذه الاستراتيجية جعلت الطالب ايجابياً ونشطاً في التعلم، بوصفه محور العملية التعليمية، مما يعزز ثقته بنفسة ،فيصبح تعلمه مثمراً، فضلاً عما يكتسبه من معرفة علمية وفهمه لمعاني مفاهيم المادة وفهم تراكيبها البنائية الأساسية وتصنيفها، وبالتالي يعتمدها في التحصيل فيتعلمها بسهولة على وفق خطوات استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) بعد إدراكه لإطارها النظري.

وتعمل استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) كمرتكز فكري يبنى عليه تعلم مهاري جديد في المادة الدراسة وتضاف إلى البنية المعرفية للطالب، وبذلك يوفر مناخاً للأفكار، والجدل مما يؤدي إلى توليد أفكاراً جديدة ، عكس الطريقة التقليدية التي تجعل من الطالب متلقياً سلبياً يعتمد الحفظ والتلقين والاسترجاع، فضلاً عن إنها لا تسهل على الطالب ربط العمل التعليمي بالبناء المعرفي ربطاً متوازناً خلافاً لما تتميز به استراتيجية الويب كويست(الرحلات المعرفية) من تقديم المادة التعليمية بالتتابع والاستمرار والتسلسل ، وتسهل على الطالب تنظيمها وخزنها واستبقائها في ذاكرته فترة طويلة.

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي بالآتي:

ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية حول إعداد البرامج التعليمية القائمة على استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) واستخدامها في العملية التعليمية التعلمية لما لها من أثر في زيادة تحصيل الطلبة وتنمية مهارات التفكير لديهم في فروع اللغة الإنجليزية.

2- تشجيع الباحثين على الاستمرار في القيام بالبحوث المتعلقة باستخدام إعداد البرامج التعليمية القائمة على استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) واستخداماتها في تنمية العمليات العقلية المختلفة، في مجالات أخرى غير الإنجليزية.

3- إجراءات دراسات تجريبية أو شبه تجريبية للكشف عن أثر البرامج التعليمية التعلمية القائمة على استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في تنمية قدرات تفكيرية مثل، التفكير الاستنتاجي والتأملي والإبداعي والعلمي من خلال تدريس اللغة الإنجليزية.

4- ضرورة إعادة صياغة مقررات اللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية بما يسمح بإمكانية تطبيق إستراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في تدريس هذه المقررات.

المقترحات: يقترح الباحث إجراء الدراسات الأتية:

1- أثر تدريس برنامج محوسب باستراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التفكير العليا في تدريس مادة اللغة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

2- أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في تنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو مادة اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

3- أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات ا لمعرفية) في تنمية بعض العمليات المعرفية والتحصيل في مادة اللغة الانجليزية، والدافع لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

4- أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في تنمية بعض عمليات العلم التكاملية والمهارات الأدائية في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

5- فعالية استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

6- أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) وبعض طرائق التدريس الأخرى في مراحل دراسية أخرى في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الثاني الثانوي.

المراجع باللغة العربية:

1- أبوعلام، رجاء محمود (2006): **التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج Spss**، ط2، القاهرة: دار النشر للجامعات.

2- إسماعيل، وداد ، وعبده، ياسر .(2008) أثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية أساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدى طالبات كلية التربية **.مجلة الدارسات العربية في التربية وعلم النفس،2(1).**

3- جودة ، وجدي . (2009).**أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر والويب في تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة** . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين.

4- حجر، امنة. (2012) **أثر التدريس باستخدام الويب كويست (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود. السعودية.

5- حسنين، فادي . (2011). **فاعلية استخدام تقصي الويب (W.Q.S) في تنمية مهارات اتصميم صفحات الويب لدى طلاب الصف التاسع الاساسي**. دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

6- سعيد، سحر. (2013) . **استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسي**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ،غزة.

7- سمارة، نسرين بسام. (2013) **أثر استخدام استراتيجية الويب كويست)الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الانجليزية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.

8- الطويلعي، مرفت (2012) **. أثر الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تدريس المواد الاجتماعية على التحصيل الدراسي وتنمية التنّور التقني لدى طالبات التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

9- طيبي، مؤنس (2004), البرمجة في الإنترنت، **مجلة جامعة :باقة الغربية** .كلية أكاديمية القاسمي للتربية ، فلسطين.

10- الفار، زياد (2011). **مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي** .رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الازهر بغزة، فلسطين.

11- قطيط ، غسان (2012) . **حوسبة التدريس**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع. استخرجت من الموقع الإلكتروني.2013 < -http://www.ghassan ktait.com/?id=48> 15\12\

12- الكبيسي، عبد الواحد . (2010). توظيف تقنيات التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي واتجاه التدريسيين نحوه. المؤتمر الثالث لضمان الجودة. جامعة الكوفة، العراق.

المراجع الأجنبية:

13-Allan, J.& Street, M.(2007). The quest for deeper learning: an investigation into the impact of a knowledge-pooling WebQuest in primary initial teacher training. **British Journal of Educational Technology**, v38(6), pp 1102-1112.

14- Chatel, Regina G.; Nodell, Jamie (2002): **"Web Quests": Teachers and Students as Global Literacy Explorers.** Schweizer, H& Kossow, B(2007):**Web Quests: Tools for Differentiation, Gifted Child day.**

15- Chuo, T. (2004). **The Effect of the Web Quests Writing Instruction on EFL Iearners Writing Performance, Writing Apprehension, and Perception.** Unpublished doctoral dissertation. La Sierra University, China

16- Dodge, B. (1997). **Some thoughts about Webquests** from: http://Webquest.sdsu.edu/about_Webquests.html**.**

17- Dodge, B. (2001). FOCUS: Five rules for writing a great WebQuest. **Learning and Leading with Technology**, 28 (8): pp 6-9. From: http://WQ.sdsu.edu/documents/focus.pdf.

18- Dodge, B. (1995): WebQuests: A technique for Internet-based learning. **Distance Educator**. 1(2)pp10-11.

19- Gaskill, M, Mcnulty, A. & Brooks, D.(2006). Learning from Web Quests. **Journal of Science Education and Technology**, 15(2), 133 - 136.

20- Hassanien, A. (2006). Using Web Quests to Support Learning with Technology in Higher Education, Journal of Hospitality, **Leisure, Sport and Tourism Education** .5(1) , pp. 41-49.

21- Macgregor, S. Kim & Lou, Yiping (2005):" Web-Based Learning: How Task Scaffolding and Web Site Design Support Knowledge Acquisition", **Journal of Research on Technology in Education.** 37(2) , pp.161-175 .

22- Şen, A. & Neufeld, S. (2006). In Pursuit of alternatives in ELTmethodology: Web Quests. **The Turkish Online Journal of Educational Technology –TOJET**. 5(1).

23- Tsai, S. (2005): **The effect of EFL reading instruction by using a Web Quests learning module as a CALI enhancement on college students reading performance in Taiwan**, Unpublished doctoral dissertation. Idaho State University, USA**.**

ملحق (1) يبين معامل الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار التحصيل في صورته النهائية

رقم السؤال	الصعوبة	التمييز	رقم السؤال	الصعوبة	التمييز
1	%60	%55	16	%48	%45
2	%75	%50	17	%50	%60
3	%55	%25	18	%65	%70
4	%45	%30	19	%50	%60
5	%35	%30	20	%70	%60
6	%58	%40	21	%65	%35
7	%75	%50	22	%50	%20
8	%55	%50	23	%55	%30
9	%55	%60	24	%45	%50
10	%40	%40	25	%45	%30
11	%35	%30	26	%45	%40
12	%55	%30	27	%50	%50

%30	%45	28	%40	%40	13
%40	%45	29	%40	%70	14
%60	%63	30	%40	%55	15

ملحق(2)

بسم الله الرحمن الرحيم

اختبار التحصيل في صورته النهائية

اسم الطالب | الطالبة:.....المدرسة:.....

الصف:.....الشعبة.....التاريخ :.....اليوم:.....

Q. Choose the best answer:

1. The teacher always (……..) The lesson.

a) Explain.
b) Explains.
c) Is explaining.

2. We (…….) common sense.

a) Have.
b) Has.
c) Had.

3. I have just (……) her.

a) Help.
b) Helps.
c) Helped.

4. When the war (……) , we was living her.

a) Began.
b) Begin.
c) Was beginning.

5. We (……) him yesterday.

a) Have seen.
b) Saw.
c) See.

6. I will.. (……..) To London tomorrow.

a) Go.
b) Went.
c) Going.

7. After I had (……) my I lunch, I went to bed.

a) Eat.
b) Ate.
c) Eaten.

8. Before I (…….) to school, I had washed my face.

a) Go.
b) Goes.
c) Went.

9. I have done my home work (…….) hour.
a) Since.
b) For.
c) Ago.
10. While he (…….), I saw him.
a) Play.
b) Played.
c) Was playing.
11 . Look! I (……. …) a story.
a) Reading.
b) Am reading.
c) Read.
12. They allow oxygen to enter the blood and to extract carbon dioxide:
a) The heart.
b) The lungs.
C) The brain.
13. The four-sides figure with opposite sides equal and parallel and each angle 90 degree:
a) A square.
b) A rectangle.
c) A circle.
14. The four-sides figure with all sides the same length and each angle 90 degree:
a) A circle.
b) A triangle.
c) A square.
15. All the computer equipment:
a) Software.
b) Hardware.
c) Program.
16. The data put into the computer:
a) Input.
b) Output.
c) Data.
17. Advice which is used to connect a computer to a telephone line:
a) Disk.
b) Mouse.
c) Modem.
18. A machine which processes data:
a) TV.
b) Radio.
c) Computer.
19. Most of our rains come from:
a) The sun.
b) The sea.
c) The land.

20. Fall scale testing for drugs began in:
a) 1970.
b) 1972.
c) 1973.
21. It is the main nerve in the body:
a) The spine.
b) The joints.
c) The spinal cord.
22. Shirts, trousers, socks are…
a) Bedding.
b) Mans wear.
c) Ladies wear.
23. Pan, dishes, kettles are…
a) Furniture.
b) Kitchen equipment.
c) Bedding.
24. Fridge and hair-dryer are…
a) Cutlery- Furniture.
b) Super market.
c) Electrical good.
25. Forks, and knives are…
a) Crockery.
b) Bedding.
c) Cutlery.
26. Beds, chairs, tables are…
a) Bedding.
b) Furniture.
c) Cutlery.
27. Rachets, nets, balls are…
a) Sport goods.
b) Bedding.
c) Super market.
28. Vases, glass are…
a) Crockery &glass.
b) Bedding.
c) Sport goods.
29. Dairy, vegetables, are…
a)) Super market.
b) Crockery.
c)) Furniture.
30. Blankets, coverlets are…
a) Furniture.
b) Bedding.
c) Crockery.

The Effect of Using the Web Quest Strategy on Achievement of Second Grade Secondary Students In English Language Material in Aden Governorate.

Abdullah Mohamed Ahmed Omeer
Department of Educational Administration
Faculty of Education, Aden University, Yemen
omeerabdullah@yahoo.com

Abstract: The study aimed to investigate the effect of using the Web Quest strategy on achievement in English Language course of the second Grade secondary students In English Language Material In Aden Governorate, so this study tried to answer the following questions:

1-There are no differences of statistical indications at functions level ($\alpha \leq 0.05$) between the average of marks experimental group of students(M&F) who study in web quest strategy, and the average of marks of controlled group of students (M&F) who study in the traditional approaches in to promote achievement.

2-There are no differences of statistical indications at functions level ($\alpha \leq 0.05$) between the average of marks experimental group of students(M) who study in web quest strategy, and the average of marks of controlled group of students (M) who study in the traditional approaches in to promote achievement.

3-There are no differences of statistical indications at functions level ($\alpha \leq 0.05$) between the average of marks experimental group of students(F) who study in web quest strategy, and the average of marks of controlled group of students (F) who study in the traditional approaches in to promote achievement.

4-There are no differences of statistical indications at functions level ($\alpha \leq 0.05$) between the average of marks experimental group of students(F) who study in web quest strategy, and the average of marks of controlled group of students (M) who study in web quest strategy in to promote achievement.

To answer the question of research and testing the hypotheses, so regulation have been taken as follows:

By using a number of statistical techniques to know the difference, here are the findings of this research:

1-The two experimental groups (M&F) who study in web quest strategy to promote the achievement surpass the two controlled groups (M&F) who study in the traditional approaches in to promote achievement.

2-The male students experimental group who study in web quest strategy to promote the achievement surpass the male students controlled group who study in the traditional approaches in to promote achievement.

3-The female students experimental group who study in web quest strategy to promote the achievement surpass the female students controlled group who study in the traditional approaches in to promote achievement.

4-The female students experimental group who study in web quest strategy to promote the achievement surpass the male students controlled group who study in web quest strategy in to promote achievement.

Keywords: Web Quest, Achievement, Second Secondary Students.